المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 18-11-2007
الصفحـات : 33
العـــدد : 15058
المسلسل : 249

في أول حوار بعد تعيينه مديراً تنفيذياً لملتقى علماء المسلمين

# الشهراني: نعمل لمشروع نهضوي إصلاحي يعيد للأمة مكانتها

حوار: طالب بن محفوظ

أكد المدير التنفيذي للملتقى العالمي للعلماء والمفكرين الدكتور سعد بن علي الشهراني أن الملتقى يسعى للقيام بمشروع فكري بعنوان: «الأصول الجامعة للأمة الإسلامية»، بحيث يصدر ميثاقاً يركز على الكليات والثوابت التي يمكن أن تجتمع عليها الأمة الإسلامية

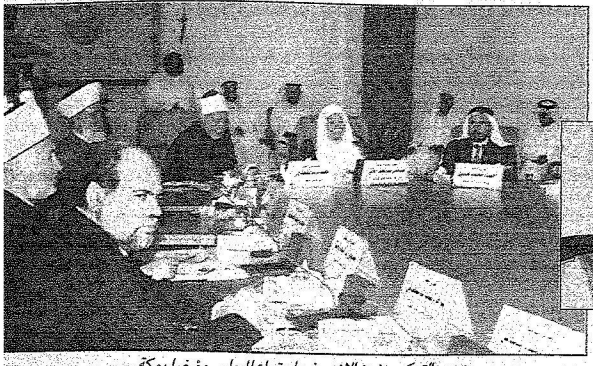

د. التركي وشيخ الازهر في اجتماع المجلس مؤخرا بمكة

د. الشهراني

المصـــــدر : عكاظ

التـــاريخ : 18-11-2007 العـــدد : 15058

الصفحـات : 33 المسلسل : 249


الشمراني قال لـ«عكاظ» في أول حديث صحفي عقب تعيينه بالإجماع من أعضاء المجلس التنفيذي للملتقى: «إن الملتقى القادم يشارك فيه ألف شخصية من العلماء والمفكرين كما سيشهد إقامة عدة ندوات ومؤتمرات في عدة دول إسلامية وأوروبية» مشيراً الى أن الملتقى سيقوم بتعريف مختلف الأمم والشعوب بالإسلام وشريعته السمحة العادلة والوسط إضافة الى دعوة العلماء والمفكرين الأعضاء في الملتقى لإعداد دراسات شرعية حول القضايا المهمة مثل: الولاء والبراء . الجهاد . قضايا السلم العالمي والأمن الدولي . التكفير . الإرهاب . حقوق المرأة . الجاهلية.

* بعد تسلمكم المنصب الجديد كيف تنظرون الى هذه المسؤولية ؟

لاشك أن هذا العمل أمانة عظيمة وهو تكليف وليس تشريفا وأسأل الله تعالى أن يمدني بعونه وتوفيقه وتسديده، وأشكر أمين عام رابطة العالم الإسلامي معالي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، وأعضاء المجلس من العلماء الموقرين على هذه الثقة الغالية، كما أشيد بالدعم المبارك من قبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود . حفظه الله . لهذا الملتقى والحرص على إنجاحه وتحقيق اهدافه.

## وحدة الأمة

* ما اهداف الملتقى.. ولا تعتقدون ان انشاءه جاء متأخراً؟

** الملتقى العالمي للعلماء والمفكرين المسلمين تجمّع دولي لعلماء الأمة الإسلامية ومفكريها، نشأ تنفيذاً لقرار المؤتمر الإسلامي الرابع المنعقد بمكة المكرمة عام ١٤٢٣هـ وينعقد برعاية رابطة العالم الإسلامي ومقره في مكة المكرمة ويمكن عقده في أي مكان آخر، ولهذا الملتقى مجلس تنفيذي يتكون من ٢١ عضوا يمثلون قارات العالم والاقليات المسلمة .

ولا أعتقد أنه جاء في وقت متأخر كما ذكرت في سؤالك، فعلماء الأمة منذ عصور الإسلامية السابقة وهم يقومون بدورهم الريادي للنهوض بالأمة، وعندما رأت الرابطة أن هذا الملتقى سوف يقوم بدوره في ذلك، قامت بإنشائه، وهو لاشك أنه سيقوم . بإذن الله . بدور كبير في تحقيق وحدة الأمة وخاصة علمائها.

أما أهم أهدافه فهي: بيان مواقف علماء الأمة من القضايا الإسلامية والدولية والحفاظ على الهوية الإسلامية للأمة وتعزيز مكانتها في العالم وتحقيق وحدتها، وتعزيز الروابط بين علماء الأمة وتوحيد فتاواهم ومواقفهم، وتوجيه المجتمعات المسلمة إلى الحلول الشرعية الناجعة لمشكلاتها، وحل النزاعات القائمة بين المسلمين، ومواجهة التيارات المنحرفة والأفكار الخاطئة في المجتمعات المسلمة.

## مشروع نهضوي

* ما الأعمال المستقبلية للأمانة العامة للملتقى؟

** من أهم الأعمال المستقبلية وضع الخطة الإستراتيجية، والقيام بمشروع فكري بعنوان: «الأصول الجامعة للأمة الإسلامية»، بحيث يصدر ميثاق عن هذا الملتقى يركز على الكليات والثوابت التي يمكن أن تجتمع عليها الأمة الإسلامية لكي تشكل نبراساً وطريقاً للوحدة الإسلامية المنشودة، وكذلك تقديم مشروع نهضوي إصلاحي يعيد للأمة مكانتها وعالميتها وإعداد موسوعة شاملة عن العلماء والمفكرين المسلمين وجمع أكبر عدد ممكن منهم، وكذلك انشاء قناة فضائية يتصدرها علماء الامة ومفكروها اصحاب المنهج الوسطي المعتدل .

وسنعقد الملتقى العالمي للعلماء والمفكرين المسلمين الثاني تحت عنوان: «نحو أمة واعية وحضارة راشدة»، ونطمح أن يحضره ألف شخصية من العلماء والمفكرين ونأمل من علماء الأمة ومفكريها الإسهام في نجاح هذا الملتقى الذي نأمل أن يكون جامعاً وناصحاً لهذه الأمة قادة وشعوبا.

> **ألف شخصية تحضر الملتقى القادم ومؤتمرات في دول إسلامية وأوروبية**

> **قناة فضائية يتصدرها علماء الأمة ومفكروها أصحاب المنهج الوسطي المعتدل**

## برامج مشتركة

* الأمة الإسلامية في وضعها الراهن تصارع الأزمات التي أدت إلى ضعفها.. ماذا كان موقف العلماء في هذا الاجتماع حيال هذا الموضوع؟

** تدارس المجلس أسباب الضعف الذي انتاب الأمة والأسباب التي أدت إلى التطاول عليها وطالب العلماء والمفكرين المسلمين في العالم بالعمل على الآتي:

. بث روح التعاون والتضامن بين الشعوب المسلمة وتثقيفها لاتخاذ مواقف موحدة في قضاياها الكبرى وحثها على التعاون مع حكوماتها في الدفاع عن شرف الأمة ودينها وحضارتها وفي مواجهة التحديات ومعالجة آثارها.

. تحقيق التعاون بين العلماء والمؤسسات الإسلامية في تنفيذ البرامج المشتركة بينها وفي مقدمة ذلك تعريف مختلف الأمم والشعوب بالإسلام وشريعته السمحة العادلة والوسط كما قال تعالى: «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً».

. توعية المسلمين بآداب الخلاف وفقه الاختلاف بين المسلمين وتجنيبهم مزالق التفرق واتخاذ الوسائل والسبل الكفيلة بجمع المسلمين حول قضاياهم الكبرى وتوجيههم نحو أهداف مشتركة محددة تسمو بها نفوسهم

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 18-11-2007 العـــدد : 15058
الصفحـات : 33 المسلسل : 249

وتصفو قلوبهم وتتعاضد صفوفهم: «مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

. تاكيد عالمية الإسلام وعرض مبادئه الإنسانية القويمة التي تساعد الأمم على حل مشكلاتها الحاضرة وإصلاح علاقات الإنسان بأخيه الإنسان لتكون قائمة على أسس العدل والإحسان نابذة كل ألوان البغي والفساد: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ».

. التعاون في سبيل الدفاع عن الإسلام ضد التشويه والتضليل الذي يروج له أعداء الإسلام وكل من لا يكترث بحسن التعامل مع الغير ولا يقيمون وزناً للحوار البناء بين المجموعات الإنسانية المختلفة ولا يحترمون المبادئ التي تعاهدت عليها الأمم في التعايش والتعاون.

## لجان متخصصة

* وما الذي استطاع أن يخرج به الاجتماع الأول للمجلس التنفيذي؟

** خرج الاجتماع بتوصيات وقرارات عديدة من أهمها: تكوين لجان متخصصة من أعضاء الملتقى وغيره من العلماء والمفكرين والباحثين وأساتذة الجامعات تتولى دراسة الخطط والبرامج التي تحقق أهداف الملتقى العالمي للعلماء والمفكرين المسلمين. واللجان هي: «لجنة القضايا الإسلامية والدولية» و«لجنة الدراسات والبحوث» و«لجنة الأقليات المسلمة» و«لجنة الحوار الديني والحضاري» و «لجنة الدراسات الإستراتيجية» إضافة الى إقامة عدة ندوات ومؤتمرات في عدة دول إسلامية وأوروبية تحت عناوين متعددة منها: «واجب العلماء والمفكرين بشأن فلسطين والقدس والمسجد الأقصى» و «الحوار الديني والحضاري- أهميته وأسسه الشرعية» و «السابقون الأولون ومكانتهم عند المسلمين» وهذا الموضوع الثالث في الدفاع عن الصحابة الاطهار رضوان الله عليهم أجمعين، وبيان العلاقة الحميمة بين آل البيت وصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوة العلماء والمفكرين الأعضاء في الملتقى لإعداد دراسات شرعية حول القضايا المهمة مثل: الولاء والبراء . الجهاد . قضايا السلم العالمي والأمن الدولي . التكفير . الإرهاب . حقوق المرأة . الجاهلية . الطائفة المنصورة وغيرها من الموضوعات والقضايا المتعلقة بالأمة، وكذلك إنشاء موقع الكتروني خاص بالملتقى للتعريف بجهود الملتقى ورصد تطورات القضايا الإسلامية ورأي علماء الأمة ومفكريها ونشر البحوث العلمية والفكرية التي تصدر عن الملتقى وأعضائه.